

بيعة الرضوان

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:06

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد عباد الله معاشر الموحدين قصة الف واربعمائة رجل الف واربعمائة رجل قلد القرآن ذكرهم سمت ارواحهم الى الملا الاعلى استحقوا رضوان الله - 00:01:29

مسطراً في كتابه. في كلامه يتلى الى يوم القيمة خير اهل الارض على الاطلاق في زمانهم من هم يا كرام؟ وماذا قدموا؟ وماذا صنعوا لهذا الدين العظيم زمرة ايمانية يا كرام - 00:01:56

يغيب عننا في زمن الضعف واليأس والقنوط يغيب عننا ذكرهم والتأسي بهديهم. احبتي في الله في خطبة هذه ساحتكم عن خبرهم او قولوا معي عن شيء يسير من اخبارهم انهم يا كرام - 00:02:18

اهل بيعة الرضوان ما قصتهم وما هو فضلهم؟ وما هي الدروس والعظات والعبر؟ التي نقبسها من ذلك المشهد العظيم من خبره الذي قصه علينا القرآن الكريم. يا كرام قصد النبي صلوات ربى وسلامه عليه مكة - 00:02:39

حبيبة القلب والتي غادرها وفارقها يوم ان هاجر فوق على جبل من جبالها وقف على الحزورة فنظر الى مكة بنظر المودع فقال والله انك لاحب اهلي لا حب ارض الله الى الله ولو - 00:03:03

ان اهلك اخرجوني ما خرجت ودع النبي صلى الله عليه وسلم مكة. والشوق يزداد يوماً بعد يوم. وهو في مدینته الطاهرة المطهرة. حتى اذن الله فقصد النبي صلوات ربى وسلامه عليه. مكة المكرمة. قاصداً تعظيم البيت. معتمراً يا - 00:03:23

مقلاً السيف اغمادها لم يحمل شعار الحرب والقتل وسفك الدماء. ينزل النبي صلوات ربى وسلامه عليه. الحديبية قريباً من التنعيم الموضع المعروف اليوم بمكة. من مسجد عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:03:45

يتناهى الخبر الى اهل مكة كفراً وطغيانهم وتصدودهم وعنادهم يحول بينهم وبين استقبال ابنهم وولدهم الصادق الامين. استقبال الفاتح المبين يزعمون ويريدون ويخططون صده عن البيت يا كرام. النبي الرحمة نبي العدل والسلام. يرسل الى اهل - 00:04:09

مكة رسول واي رسول من اعز اهل مكة من خيرة شبابها وفتیانها. يرسله الى مكة السلام ومعلنا انه ما جاء للقتل ولا لسفك الدماء معلنا انه جاء لتعظيم بيت الله الحرام. يتوجه ذلك الشاب الوطيء ذو النورين عثمان ابن - 00:04:37

وعفان يقابل سادات قريش وكفارها اذ ذاك. يخبرهم عن خير الرسول صلوات ربى وسلامه عليه. وانه ما جاء الا قاصداً البيت ليطوف ويensus ويحلق ويذبح هديه تصر قريش على موقفها - 00:05:03

يحول الكفر والطغيان بينهم وبين نور الایمان. يحبسون عثمان يا كرام. لأنهم يخططون ويستشرون ويتشاورون ماذا يصنعون بخبار

محمد صلى الله عليه وسلم الذي قدم مع هذه الزمرة الایمانية يتأخر عثمان - 00:05:24

يتسلل خبر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل ينتشر الخبر فالنبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يحبس انفاسه وتحبس انفاس الصحابة كما احتبس خبر عثمان - 00:05:47

كاني بهم يا كرام ينظر الواحد منهم الى اخيه الى نبيه ينظرون وكأني بهم بيت الاول يستشهدون. لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى. حتى على جوانبه الدم يناديهم ويدعوهم حبيبهم صلوات ربى وسلامه عليه - 00:06:11

يناديهם لمشهد خلده القرآن لشرف والله لو ضحى الواحد منا بكل ما يملك فليس قليلا في حق ذلكم الشرف. يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم لاعلان البيعة. البيعة على اي شيء - 00:06:36

وفي مقابل اي امر يا كرام يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم ليبايدهم على القتل كما قال سلمة كما في الصحيحين او على عدم الفرار كما قال مقل ابن يسار وخبره ايضا في الصحيحين. يا - 00:06:56

يأخذ النبي صلوات ربى وسلامه عليه. العهد على هذه المجموعة على هذه الطائفة ان يثبتوها وان يقاتلوا وان يصبروا وان يصابروا في سبيل هذا الدين. في سبيل التوحيد ونشر سنة المصطفى صلوات ربى - 00:07:16

وسلامه عليه. والثمن يا كرام حياتهم التي بين جنبيهم ببایعون ولا يتزددون. الواحد تلو الاخر يبقى عثمان في مكة حبيسا يا كرام. فيبایع النبي صلوات ربى وسلامه عليه. بدل عثمان ويقول هذه يدي - 00:07:35

بدل يد عثمان رضي الله تعالى عنه تمت البيعة على تقديم الحياة رخيصة في سبيل الله بایعوا يا كرام على الموت على عدم الفرار فتم لهم الفتح المبين والنصر المؤزر دون اراقة - 00:08:00

قطرة من الدماء تسلل خبر هذه البيعة. هذه البيعة التي باعوا ارواحهم رخيصة في سبيل الله كما قال الله ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة يقاتلون في - 00:08:19

له فيقتلون ويقتلون تمت البيعة خافت قريش يا كرام فسعت بكل ما تستطيع الى صد النبي صلى الله عليه وسلم وحقن دمائهم وتم فتح مكة بعد ذلك باعوام. يا كرام - 00:08:37

لن استطرد معكم بذكر خبر فتح مكة وذكر الحديبية وتوبتها. لكنني احتبتي في الله سأذكر لكم طرف من فضائل اهل البيعة. هؤلاء المؤمنون الذين بایعوا النبي صلوات ربى وسلامه عليه. نطق الوحي - 00:08:57

بفضلهم فانزل الله جل وعلا على النبي صلى الله عليه وسلم قرآننا يتلى الى يوم القيمة يذكر رضوانه عليهم واي سعادة واي فوز واي نعيم بان يقول لك الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ ببایعونك تحت الشجرة فعلم - 00:09:17

ما في قلوبهم تأمل يا رعاك الله هذه الاية العظيمة والتي فيها تزكيتين لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. اما الاولى فقد ذكر الله ما في قلوبهم. وعلم الله جل وعلا انهم لا يريدون شيء - 00:09:44

من حطام الدنيا وماذا يريد من حطام الدنيا؟ من عاهد نبيه صلى الله عليه وسلم على الموت والثاني يا كرام ان الله جل وعلا رضي عنهم بل جاء في اسلوب القرآن بمؤكدين اثنين لقد - 00:10:04

رضي الله عن المؤمنين. اذ ببایعونك تحت الشجرة. يا كرام هذا هو الفضل الاول ان الله قد رضي عنهم والفضل الثاني ان الله جل وعلا قد اوجب لهم الجنة وحرم عليهم النار - 00:10:25

قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه من يصدق الله ويكون مستعدا ان يبذل روحه في سبيل الله في اعلاء كلمة لا اله الا الله. في نشر الدين فيصبر على الاذى ويتصبر. ثق تماما بانك باذن الله لن تلتج النار - 00:10:44

قال صلوات ربى وسلامه عليه كما في حديث حفصة وغيرها قال لا يدخل النار لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجرة يا الله ما اعظمه من فضل لن يدخل النار - 00:11:05

احد من بايع تحت الشجرة وكذلك يا كرام ينظر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وهم مجتمعون على قلب رجل واحد يقول لهم انتم افضل اهل الارض هذه تزكية ثلاثة - 00:11:30

من نبينا صلوات ربى وسلامه عليه. انهم انها افضل وخير اهل الارض على الاطلاق في زمانهم كذلك ايها الاحبة الكرام يبشرهم صلوات ربى وسلامه بفضل رابع. وهو ان الله قد غفر لهم - [00:11:54](#)

وقال صلوات ربى وسلامه عليه. كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر. وهو رجل سمي بالنفاق ولم يبايع. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يلحقني واياكم مع اهل بيضة الرضوان وان يحشرنا جميعا في زمرتهم انه ولد ذلك - [00:12:14](#)
 قادر عليه. بارك الله لي وكلكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه. من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:12:38](#)

الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون وبعد احبتى الكرام من العظات وال عبر التي نقتبسها ونستفيد منها من خبر بيضة الرضوان - [00:12:57](#)

اولا ان طاعة الله وطاعة رسوله صلوات ربى وسلامه عليه. مقدمة على كل شيء. لقد سطر لنا الصحابة رضوان الله عليهم في هذا المشهد المهيّب سطروا لنا يا كرام اجمل امثالتي تقديم طاعة الله وطاعة رسوله صلوات ربى وسلامه عليه على كل شيء ايها المسلم - [00:13:19](#)

قدم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم طاعة الله وطاعة رسوله صلوات ربى وسلامه عليه. ليس على سنة يفعلونها. فترددوا في ادائها. ولا على محرم اتركوينا ولا على طاعة تكاسلوا عنها يا كرام. بل قدموا طاعة الله وطاعة رسوله صلوات ربى وسلامه عليه - [00:13:48](#)

على ارواحهم على ان تبذل النفس التي بين جنبيك رخيصة في سبيل الله. يا من تتكلأ وتتردد في طاعة الله. يأتيك امر بترك الربا يأتيك امر بغض البصر. يأتيك امر بالحجاج والجلباب - [00:14:14](#)

فتقدمين الشهوة وتقدم الشهوة. تقدم الهوى. تقدم العشيرة. تقدم المنصب. على طاعة الله. وطاعة صلوات ربى وسلامه عليه. لقد كان لكم في صاحبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسوة حسنة وامثلة مشرقة - [00:14:35](#)
قدموا ماذا يا من تتردد في تطبيق اوامر الله واوامر رسول الله صلوات ربى وسلامه قدموها على ارواحهم على حياتهم. فباعوا النبي صلوات ربى وسلامه عليه على ان يتركوا محrama. على ان يفعلوا سنة؟ لا يا كرام - [00:14:55](#)

بل على ان يجودوا بارواحهم في سبيل الله. طاعة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. هي التي اوصلت الصحابة الى ما اليه. اما نحن اليوم فان طاعة الله وطاعة رسوله صلوات ربى وسلامه عليه. في اخر سلم اولوياتنا واهتماماتنا - [00:15:13](#)
فان لم تتعارض مع الهوى وحب النفس وميلها وان لم تتعارض مع الشهوة. شهوة اللسان وشهوة البطن وشهوة الفرج. وان لم تتعارض مع ارادة القبيلة وان لم تتعارض مع رغبة الصاحب والصديق والخليل حينها نطبقها اما ان تعارضت فلا طاعة لله ولا طاعة لرسوله - [00:15:36](#)

صلوات ربى وسلامه عليه وانا لله وانا اليه راجعون. عثمان في هذا المشهد يا كرام وهو في مكة يعرض عليه الكفار ان يطوف بالبيت فرصة يا كرام يحل بها كل موحد اذ ذاك. ان يطوف بالبيت الذي طال عهدهم به وهم في المدينة. ماذا يصنع - [00:16:03](#)
يا كرام يرفض عثمان ان يطوف بالبيت قبل طواف رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. هكذا تكون الطاعة. اطيعوا الله واطيعوا الرسول في الله والعظة الثانية وبها اختتم من عظات هذه البيعة المباركة - [00:16:27](#)

تلهم القاعدة التي رویت عن احد الخلفاء الاربعة احرص على الموت لك الحياة ايها الحبيب احرص على الموت توهم لك الحياة. لما حرث اصحاب النبي صلوات ربى وسلامه عليه على الموت في سبيل الله. على الموت في سبيل الله - [00:16:48](#)
ما في سبيل الشهوات ولا المال الذاتي ولا المغريات. ماذا صنع الله بهم؟ مكن الله لهم في الارض. بايعوا على القتل وعدم الفرار. فعاقنا الله دماءهم وايدهم وانزل السكينة عليهم ووعدهم فتحا قريبا يا كرام - [00:17:14](#)
فعادوا الى مكة فاتحين معلين راية التوحيد محطمين الوثنية والشرك. لم؟ صنع الله بهم ذلك؟ لانه رأى صدقهم ان ان الواحد منهم على استعداد تام من دون تردد ان يقدم هواه لا. ان يقدم روحه في سبيل الله. لذلك احبتى الكرام - [00:17:34](#)

ان تنصروا الله ينصركم اذا كانت هذه الامة قد وصلت الى مرحلة عندها استعداد تام ان تقدم الروح في سبيل الله ان تقدم الموت على الحياة. فاعلموا انها امة ممكنة. وانها امة منصورة - 00:17:59

اما امة تخاف على ارواحها وتخاف على اطفالها وتخاف على ارزاقها وتخاف على دنياها وتخاف من كل شيء ايران في سبيل الله لسان حالهم حينما يدعون الى امر الله لسان حالهم حينما يدعون الى الاعداد والجهاد في سبيل الله. ان تتبع الهوى معك نتخطف من ارضنا - 00:18:23

كان حالهم مقالة كفار قريش يا كرام. حينها ايها الاحبة الكرام سينزع الله وقد نزع المهابة من صدور اعدائنا. وسيقذف الله وقد قذف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان يقذف الله ماذا - 00:18:51

الخوف في قلوبنا قال يوشك ان تداعى عليكم الامم. تأمل الحديث واستحضر بيعة الرضوان. كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال كلا انكم يومئذ كثير - 00:19:09

كثير قاربنا المليارات ولكنكم غثاء يعيث بكم يهود ويعيث بكم ملاحدة يذبحونكم ذبح الشياه لأن الخوف سيطر على القلوب وابدنا الدنيا من دون الله جل وعلا قال ولكنكم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل - 00:19:27

ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة. المهابة التي القاها في قلوب كفار قريش. من الف رجل وخمسمائه لأن الله رأى صدقهم واستعدادهم للموت في سبيله. الواحد منا لا استعداد عنده ان يخسر فلسا في سبيل الله. فكيف بمن يخسر - 00:19:58

روحه في سبيل الله ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة. وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت. يا كرام لن يعود الاقصى - 00:20:17

ولن تقوم للامة قائمة حتى نجدد بيعة الرضوان. بيعة يا كرام ليست خروجا على الحاكم وليس من اجل اهواء وشهوات ومطالب دنيوية. بل بيعة صادقة يا كرام. يا معاشر الشيب والشباب. بيعة عاهدوا الله - 00:20:36

عاهدوا الله واشهدوه عليه انكم تقدمون امره فتنتصرون التوحيد ولا تشركون به شيئا. وتنتصرون سنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه. بيعة تطهرون القلوب والالسنة والجوارح من كل ما لا يحبه الله اذا بايعتم الله - 00:20:54

هذه البيعة فابشروا بتمكين وابشرو بفتح مبين ونصر مؤزر. اما ان ترددنا وتلکأنا ولم رب العزة والجلال على هذه البيعة فاعلموا ان الهزيمة ستكون حليفنا وانا لله وانا اليه راجعون. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - 00:21:15

ولا امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين. اللهم كن معهم في العراق والشام واليمن. وفي مشارق الارض - 00:21:45
ومغاربها. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. هيأ لهذه الامة اسباب العزة والنصر والتمكين. اللهم ارزقنا جميعا يا رباه يا كريم صلاة في المسجد الاقصى فاتحين مطهرين يا رب العالمين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد - 00:22:05

الحمد لله رب العالمين. وصلي الله وسلم على عبدك ونبيك محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:22:28